



وراء الحدث

قارب القمة العربية وسط الاغصير السياسية

صالح الله فروج

يبدو ان القادة العرب احساسوا فعلاً بخطورة الاغصير السياسية التي بدأت تصطدم بقارب القمة العربية القادمة في الخرطوم، قبل ان يرفع مرساته ويبحر.

من هنا جاءت الاتصالات المكثفة بين القاهرة ودمشق وبيروت والرياض، وعواصم عربية اخرى في محاولة ربما للاتفاق على مخرج من مأزق لم يحدث بعد، لكن ملامحه اخذت تلوح في الافق.

ملفات ساخنة، وتدخلات سياسية، وتقاطعات بين رؤى ومواقف هذه الدولة وتلك، واهزات لاحداث خطيرة، ومحاولات إستقطاب متعددة تشكل في محصلتها سحبا داكنة، قد تجعل الرؤية الواضحة في اجواء قمة الخرطوم شيئاً مستحيلاً.

واذ تقف التحديات التي تواجه الدولة المضيفة ممثلة بازمة دارفور، والتلويح بالتدخل الدولي وحالة ربما مسؤولين حكوميين الى محكمة العدل الدولية بسبب فضائح القتل والاغتصاب والتجهير في مقدمة الاغصير التي تهدد قارب القمة العربية، فان الاغصير الاخرى لا تقل اهمية وخطورة، فالحوار اللبناني-اللبناني الذي استطاع ان يعبر عقدة العلاقات الخارجية مع دول الجوار بنجاح، ثم مالم ان اصطدم بقوة بعقدتي الرئاسة، وسلاح الميليشيات والقرارات الدولية ١٥٥٩ مما دعا اطراف المتحاوره الى تاجيله ليحل بظلاله على القمة، الى جانب الشأن السوري وتداعيات الحصار الامريكى ولجنة التحقيق الدولية، واهزات تقارير ميليس السابقة والموقف من الشأن اللبناني، بحسب ادعاءات واتهامات قوى دولية مختلفة، هذه كلها، جعلت من هذه المعضلة قضية عربية تمتلك شرعية استقطاب واسع وفق مسؤولية القمة والمشاركين فيها لاحتوائها ودفعها الى مسالك الحل السلمى المنطقي وفق اجندات واساليب دبلوماسية تبعد عن دمشق اخطار المواجهة مع المجتمع الدولي.

اما من فلسطين، فان اشكالية الازدواجية السياسية بعد فوز حماس ممثلة بموقف السلطة الفلسطينية من اتفاقات اوسلو ومن مسيرة السلام والمفاوضات وخرطة الطريق من جهة، وموقف حماس عبر ستراتيجيتها المعروفة من جهة اخرى، وانعكاسات ذلك على الصعيد الدولي مايتمثل مضطلة حقيقية سوف تلقي بتقلها على طاوله الملوك والرؤساء العرب في قمتهم القادمة.

الى ذلك، فان الشأن العراقي بمدخلاته المعروفة سوف يكون موضوعاً رئيسياً لجميع المشاركين، بالاضح بعد ان راحت تداعيات الاحداث تهدد بانعكاسات اقليمية تطول معظم دول المنطقة اذا ما تركت الامور على اوضاعها دون اي التزام اقليمي من دول الجوار، بالاضح ما يتعلق بالتحدي الرئيسي ممثلا بالارهاب، بالتاكيد ان معضلات ومواضيع وتحديات اخرى لن تغيب عن اجواء القمة الغائمة، وربما ستزيد اجواءها حلقة وظلاماً، وفي مقدمتها التهديدات النووية، واشكالية المصالحة الجزائرية، والاضح اليمنية فضلاً عن العلاقات المتوترة بين هذه الدولة العربية وتلك مما يتطلب بالمقابل تقنية الاجواء، ومعالجة الحساسيات، وتكثيف الاتصالات الدبلوماسية، وتعزيز الجهود، بما يفضي الى تغليب العام على الخاص.

ان هذه الاجواء تعني بوضوح، ان ملفات ساخنة سوف تكون في حقايب الملوك والقادة العرب وهم يشدون الرحال الى الخرطوم، عن ابرز المعضلات السياسية والاقتصادية في بلدانهم، وسوف يحدد كل منهم ما يرجوه من القمة من التضامن والدعم المادي والسياسي، وان تعذر ذلك فلا بأس من الدعم (الاعتباري) عبر عبارات التضامن ولو بالحد الاذن في بيان القمة الختامي.

ولان محاولة اسماك العصا من وسطها لارضاء جميع الفرقاء عمليه شبه مستحيلة بمثل الاجواء التي اشربنا اليها، فان اشد المتفائلين بنتائج قمة الخرطوم وهو يستعرض مجمل هذه الملفات الساخنة لايد ان يبدو كنيبا متجعماً، بل يائساً ايضاً من اي حل موضوعي يرضي جميع الاطراف، ويستجيب لجميع المعضلات، ويمكن ان يسهم في حل او حلحلة القضايا الساخنة. ان مشكلة القمة العربية تكمن في انها تدور غالباً في حلقة مفرغة، عبر محاولتها التصدي الشكلي لجميع القضايا المطروحة، مما يفرقها في الجزئيات الوطنية، ويحول بينها وبين الوقوف الجدي والجمعي، في مركز الحدث الرئيسي الذي تتضرع منه جميع الحاضرين الجزئية الوطنية الاخرى.

ان البرز ما يواجهه القمة القادمة، وما ينبغي الوقوف اراه باهتمام حقيقي اذا اريد لهذه القمة ان تكون حدثاً فاعلاً، وخطوة ايجابية في مسيرة حقيقية نحو الاصلاح العربي، ثلاثة محاور اساسية:

- ١- الاصلاح السياسي والتحويلات الديمقراطية.
 - ٢- الاصلاحات الاقتصادية، والسعي الجدي للتكامل الاقتصادي الحقيقي.
 - ٣- توحيد الجهد الجمعي في ميدان التصدي للتعرف والارهاب.
- وبخلاف ذلك فان قمة الخرطوم لن تكون الا رقماً مجرداً يضاف لارقام ما سبقها من القمم التي غرقت في الوجود والمجاملات.
- ان قارب قمة الخرطوم، وهو ما يزال في مرساه، تصعب به الاغصير، وتضرب الامواج العاتية جوائه بشدة، وتترامم في سنامه سحبا داكنة، فهل سيكون بإمكانه الابحار بسلام؟ ام ان للتناقضات العربية رأياً آخر؟

الملفات الاخيرة على ملفات القمة الساخنة

حوار الحضارات.. ومبادرة السلام.. والنزاعات العربية.. والاندماج الاقتصادي

انتخاب امين عام جديد للجامعة.. وموسى لايزال المرشح الوحيد



واوضحت المصادر ان الموضوعات المطروحة امامهم هي سياسية واجتماعية لوضع الملفات النهائية على جدول أعمال القمة العربية الثامنة عشرة، التي ستعقد في الخرطوم يومي الثلاثاء والأربعاء المقبلين.

وبناقش الوزراء على مدى يومين جدول أعمال يتضمن أكثر من عشرين بندا، تتناول مختلف الشؤون السياسية، وقضايا العمل العربي المشترك، وفي مقدمتها القضية الفلسطينية، والوضع في العراق، إضافة إلى الملف الاقتصادي للقمة الذي انتهى المجلس الاقتصادي والاجتماعي العربي من إعداده الخميس.

القرارات السابقة

وتتناول هذه القضايا تقرير رئاسة القمة السابقة، التي عقدت بالجزائر، حول متابعة تنفيذ القرارات التي صدرت عن القمة، وتقدير الأمين العام للجامعة العربية، حول العمل العربي المشترك وتطوير منظومته، بما في ذلك المسائل الإجرائية والموضوعية، عند التصويت على قرارات مجالس الجامعة، ومشروع مجلس الأمن العربي، ومحكمة العدل العربية والبرلمان العربي الانتقالي.

وقالت مصادر في الجامعة العربية، إن هناك توافقاً عربياً على تسعة أمور تعتبر من المسائل الموضوعية التي تحتاج لإقرارها توافقاً للاراء أو ثلثي أصوات الدول الحاضرة.

خطة الإعلام العربي الخارجي، وهي الخطة التي اعتمدها وزراء الإعلام العرب في اجتماعهم بالقاهرة في شباط الماضي.

كما يتناول جدول أعمال اجتماعات وزراء الخارجية، رفض العقوبات أحادية الجانب المفروضة من قبل الولايات المتحدة الأمريكية على سوريا، ودعم الصومال، ودعم جزر القمر، وجعل الشرق الأوسط منطقة خالية من أسلحة الدمار الشامل

والتضامن مع لبنان، وقضية الجزر الإماراتية المحتلة من قبل إيران، إضافة إلى معالجة الأضرار التي ترتبت على قضية لوكيربي، وحوار الحضارات.

ونقلت وكالة الأنباء الأردنية، عن مصادر بالجامعة العربية، قولها إن جدول الأعمال يتضمن مسيرة التطوير والتحديث في العالم العربي.

مبادرة السلام

وتقضي الخطة بتفعيل المبادرة، عن طريق التحرك على جميع المستويات المحلية والإقليمية والدولية، وتعزيز التحرك العربي في الأمم المتحدة، لدعم هذه المبادرة، من أجل استصدار قرار من الجمعية العامة، لتبني المبادرة باعتبارها وثيقة الصلة بخارطة الطريق.

ويتضمن جدول الأعمال أيضاً، مسألة الجولان المحتل،

مباحثات امريكية روسية للفروج من المازق النووي الإيراني

هذا الاسبوع، ويأتي اتصال رايس بعدما اظهرت نضاد صبر من تباطؤ المفاوضات الجارية في الامم المتحدة. وقالت "اعتقد ان لمن الالهية بمكان الا يحصل تأجيل"، داعية المجموعة الدولية الى اتخاذ خطوات في إطار مجلس الامن "لأننا نحتاج الى ان نبعث برسالة حازمة الى ايران".

ويحاول مجلس الامن منذ خمسة عشر يوماً الاتفاق على مشروع نص اعده فرانس وبريطانيا بتأييد من الولايات المتحدة، لاممال ايران بعض الوقت للتقيد بمطالب الوكالة الدولية للطاقة الذرية والتخلي عن اي نشاط مرتبط بتخصيب اليورانيوم، لكن جهود لم تسفر عن نتيجة.

واشنطن / اف ب

اتصلت وزيرة الخارجية الاميركية كوندوليزا رايس هاتفياً بنظيرها الروسي سيرغي لافروف، سعياً وراء انهاء المازق الناجم عن الملف النووي الإيراني المطروح منذ أكثر من اسبوعين في الامم المتحدة.

واشارت رايس في مؤتمر صحافي الى ان روسيا التي تعارض فرض عقوبات قاسية على طهران، وافقت على العمل حول نص يرغم ايران على التخلي عن طموحاتها لتطوير قنبلة نووية.

واضافت "كان اتصالاً هاتفياً مثمراً، واتفقنا على ان نطلب من مفاوضينا العمل من جديد في الأيام المقبلة"، مشيرة الى ان من الممكن ان يطلب من المفاوضين العمل ابتداء من نهاية المرض.

اعدام (٢٥) الف طير اردني

عمان / قيس عباد

اتخذت وزارة الصحة الاردنية مجموعة من الاجراءات السريعة والخاصة باعدام اكثر من ٢٥ الف طير كاجراء احترازي بعد تسجيل اول اصابة انفلونزا الطيور لديك رومي من بين مجموع ثلاثة اخرى، كما اهلته الحكومة الاردنية الخميس القادم كموعد نهائي للتخلص من جميع الطيور المنزلية، فيما اتخذت المؤسسات الصحية والبيطرية غرضي عمليات مشتركة طوال الاربعة والعشرين ساعة لتابعة هذا المرض.

دعوة حماس للهبوط من صخب الشعارات الى ارضية الواقع

رام الله / اف ب

اعتبرت صحيفة "الايام" الفلسطينية امس السبت ان على حركة المقاومة الاسلامية (حماس) الاقرب بالواقع الجديد والتصرف كحكومة وليس كحركة.

وكتب اكرم هنية، رئيس تحرير الصحيفة تحت عنوان "ليس كل شيء على ما يرام في سلطة حماس"، يقول "هناك خلل خطير في سلطة حماس، فحكومتها ستبدا عملها بعد ايام، وهي تفتقد لوفاق اجسام رئيسية في بيئتها المحلية الى جانب حالة القطعية المنظره مع البيئة الدولية".

واضاف ان "علاج هذا الخلل لا يتطلب اكتشاف البارود بل يحتاج الى الهبوط من صخب الشعارات الانتخابية والبرامج الحزبية الى ارض الواقع الصعب المعقد، وتلبية متطلبات الانتقال من قيادة الحركة الى قيادة حكومة السلطنة".

وقال ان "السلوك الاستحواذي لدى حماس الغى اي امكانية لانضمام اي قوة الى حكومتها". ولم تشارك اي من الفصائل الوطنية ولا حركة الجهاد الاسلامي في الحكومة الاولى لحركة حماس الاسلامية.

ومن المقرر ان يعقد المجلس التشريعي يوم غد الاثنين في جلسة خاصة للتصويت على منح الثقة لحكومة رئيس الوزراء المكلف، الضيادي في حماس اسماعيل هنية التي تضم ٢٤ وزيراً.

ورفضت حماس دعوة اللجنة القطعية لمنظمة التحرير الفلسطينية بتعديل برنامج الحكومة السياسي الذي لا يعترف صراحة بالمنظمة ولا ببرنامجها الوطني اذ تصر حماس على اعادة بناء المنظمة على اسس جديدة.

مجلس الامن يجمع على نشر قوات دولية في دارفور

الأمم المتحدة / CNN

صوت مجلس الأمن الدولي بالإجماع على الإسراع بوضع خطة لنشر قوات تابعة للأمم المتحدة في إقليم دارفور في وقت لاحق من هذا العام لتحل محل القوات التابعة للاتحاد الإفريقي.

ومنح القرار الأمين العام للأمم المتحدة كوفي عنان ثلاثين يوماً لوضع لمطلع الشهر الجاري على لنتقل مهام حفظ السلام من قوات الإتحاد الإفريقي إلى المنظمة الأممية في الإقليم الذي أودت فيه الأزمة والقحط بحياة عشرات الآلاف من الضحايا كما شردت قرابة مليوني شخص خلال السنوات الثلاث الماضية.

ويرايض قرابة ٧ ألف من قوات حفظ السلام التابعة للاتحاد الإفريقي في الإقليم الغربي منذ العام الماضي لمراقبة هدنة وقف إطلاق النار الهشبة بين المتمردين والقوات الحكومية.

ووافق القادة الأفارقة في مطلع الشهر الجاري على تمديد نشر قوة الإتحاد حتى نهاية أيلول لتناط عقبها مهام حفظ السلام في المنطقة إلى الأمم المتحدة.

ودفعت عدم فعالية القوة الإفريقية المقتربة للعداء والتصويل في وقف العنف بعنان للمطالبة بان تحل محلها قوة أكبر للأمم المتحدة.

ويتوقع أن تنشر المنظمة الأممية قرابة ٢٠ ألف فرد في محاولة لإخماد العنف

بيلا روسيا تدين العقوبات الأوروبية

مينسك / اف ب

دانت وزارة الخارجية البيلاروسية قرار الإتحاد الأوروبي والولايات المتحدة فرض عقوبات على الجمهورية السوفياتية السابقة بعد عملية الشرطة ضد متظاهرين في مينسك، وهددت باتخاذ تدابير مماثلة.

وقالت الوزارة في بيان ان "قرار اتخاذ عقوبات ضد خيار بلد يعني انكار حق المواطنين في بيلاروسيا في العيش في بلدهم كما يفضلون، وليس وفق ما يفضّل الآخرون. وهذه ليست هي السياسة الجيدة والتي لا مستقبل لها".

واضاف البيان ان "بيلاروسيا تحفظ بحق الرد على هذه التدابير".

وخلال قمتهم في بروكسل، اتفق قادة الإتحاد الأوروبي على توسيع لائحة الشخصيات البيلاروسية التي تمنع من الحصول على تأشيرات سفر، وذكروا انهم ينوون أيضاً اتخاذ عقوبات تجارية.

وقال وزير الخارجية البولندي ستيفان ميلر ان منع منح التأشيرات سيطبق في ١٠ نيسان ويمكن ان يشمل عشرات الأشخاص. ووصفت القمة بيلاروسيا بأنها "استثناء محزن" للإفريقية الأوروبية في أوروبا.

وكانت منظمة مراسلون بلا

مساعدات اوروبية لوريتانيا لوقف الهجرة غير الشرعية

نواكشوط / BBC

قالت المفوضية الأوروبية إنها تعزز ارسال مساعدات إلى موريتانيا قيمتها مليوناً دولار ونصف المليون لمساعدتها في التعامل مع آلاف المهاجرين القادمين من دول افريقية ويحاولون دخول أوروبا بصورة غير مشروعة، يأتي الاعلان بعد محادثات اجريت في موريتانيا الاسبوع الماضي بين سياسيين من اسبانيا ووفد من المفوضية الأوروبية.

ويقول الهلال الأحمر الموريتاني إنه يعتقد ان أكثر من

مساعدات اوروبية لوريتانيا لوقف الهجرة غير الشرعية

ألف مهاجر لقوا حتفهم خلال الأشهر الأربعة الماضية أثناء محاولتهم الوصول إلى جزر كناري الإسبانية في قوارب.

وتقوم القوات الإسبانية بالمساعدة في بناء مركز ترحيل في شمال موريتانيا للمهاجرين الأفارقة.

ويلقي مئات المهاجرين غير الشرعيين حتفهم سنويا أثناء محاولتهم العبور من منافذ ساحلية في القارة الإفريقية إلى أوروبا بحث عن عيش أفضل وفرص عمل.

مساعدات اوروبية لوريتانيا لوقف الهجرة غير الشرعية

ألف مهاجر لقوا حتفهم خلال الأشهر الأربعة الماضية أثناء محاولتهم الوصول إلى جزر كناري الإسبانية في قوارب.

وتقوم القوات الإسبانية بالمساعدة في بناء مركز ترحيل في شمال موريتانيا للمهاجرين الأفارقة.

ويلقي مئات المهاجرين غير الشرعيين حتفهم سنويا أثناء محاولتهم العبور من منافذ ساحلية في القارة الإفريقية إلى أوروبا بحث عن عيش أفضل وفرص عمل.

مساعدات اوروبية لوريتانيا لوقف الهجرة غير الشرعية

ألف مهاجر لقوا حتفهم خلال الأشهر الأربعة الماضية أثناء محاولتهم الوصول إلى جزر كناري الإسبانية في قوارب.

وتقوم القوات الإسبانية بالمساعدة في بناء مركز ترحيل في شمال موريتانيا للمهاجرين الأفارقة.

ويلقي مئات المهاجرين غير الشرعيين حتفهم سنويا أثناء محاولتهم العبور من منافذ ساحلية في القارة الإفريقية إلى أوروبا بحث عن عيش أفضل وفرص عمل.

مساعدات اوروبية لوريتانيا لوقف الهجرة غير الشرعية

ألف مهاجر لقوا حتفهم خلال الأشهر الأربعة الماضية أثناء محاولتهم الوصول إلى جزر كناري الإسبانية في قوارب.

وتقوم القوات الإسبانية بالمساعدة في بناء مركز ترحيل في شمال موريتانيا للمهاجرين الأفارقة.

ويلقي مئات المهاجرين غير الشرعيين حتفهم سنويا أثناء محاولتهم العبور من منافذ ساحلية في القارة الإفريقية إلى أوروبا بحث عن عيش أفضل وفرص عمل.

تأييد شعبي اسباني واسع للمفاوضات مع (إيتا)

جارا الباسكية: " حان الوقت لاتخاذ قرارات هامة والانتقال من الأقوال إلى الأفعال ".

وتتهم حركة "إيتا" بالضلع في قتل أكثر من ٨٠٠ شخص في كفاها المسك من أجل استقلال إقليم الباسك الواقع شمالي إسبانيا وإلى الجنوب الغربي من فرنسا.

إلى وضع حد لما يقرب من ٣٨ عاما من المواجهة المسلحة.

وكانت إيتا قد طالبت كلا من إسبانيا وفرنسا بالدخول في مفاوضات سلام.

من جانبه رحب الإتحاد الأوروبي بإعلان وقف إطلاق النار واصفا إياه بأنه "مؤشر جيد".

وقالت "إيتا" في بيان نشرته صحيفة

الدخول في أية مفاوضات، وأشار استطلاع الراي الذي أجري لفائدة محطة "كادينا سير" الإذاعية إلى أن ٨٠ ٪ من السذيين شملهم الإسطلال يريدون أن يباشر رئيس الوزراء خوسيه لويس رودريجيث ثاباتيرو مفاوضات مع إيتا.

وقد صرح فرناندو موراليدا الوزير في

الدخول في أية مفاوضات، وأشار استطلاع الراي الذي أجري لفائدة محطة "كادينا سير" الإذاعية إلى أن ٨٠ ٪ من السذيين شملهم الإسطلال يريدون أن يباشر رئيس الوزراء خوسيه لويس رودريجيث ثاباتيرو مفاوضات مع إيتا.

وقد صرح فرناندو موراليدا الوزير في

الدخول في أية مفاوضات، وأشار استطلاع للراي نشر في اسبانيا إلى وجود تأييد شعبي عارم لإجراء مفاوضات مع حركة "إيتا".

وتعتبر كل من إسبانيا والاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة حركة "إيتا" منظمة إرهابية. وتشدد إسبانيا على ضرورة نزع الحركة سلاحها قبل